من المنع وصرفها فى مراضى الله تعالى وبآء نعمة الجوارح باستعمالها
فى عبادته وسلوك طريقه وتحصيل معرفته ومعرفة صفاته وبآء نعمة
الصفات لمحوها فى الله والاتصاف بالتخلق بمعرفته وشكره وعبادته
وبآء نعمة الوجود بالفناء فى عين الشهود حتى شكر الله سبحانه
بالوجود الموهوب الحقانى وعلمهم انه الشاكر المشكور لنفسه بنفسه
لا يقدر على شكره احد الا هو فقالوا سبحانك ما عرفناك حق معرفتك
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وذلك هو علمه بشكرهم وجزاء منه
واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا لمحو صفاتهم فى صفاتنا فقل
سلام عليكم لتنزهكم عن عيوب صفاتكم وتجردكم عن ملابسها
كتب ربكم على نفسه الرحمة الزم ذاته رحمة
ابدال صفاتكم بصفاته لكم انه من عمل منكم سوء بجهالة
اى ظهر عليه فى تلوينه صفة من صفاته بغيبة وغفلة ثم
رجع عن تلوينه بعد ظهور تلك الصفة وفآ الى الحضور فرحها
وقمعها بالانابة الى الله والتضرع بين يديه والرياضة فانه غفور
يستر تلك الصفة عنه رحيم برحمة بهية التمكين ونعمة الاستقامة
وكذلك نفصل الآيات اى مثل ذلك التبيين الذى بيّنا
لهؤلآء المؤمنين يتبين لك صفاتنا ولتستبين سبيل
المجرمين بصفاتهم الذين يفعلون ما يفعلون بها وذلك لجرائمهم
قل انى نهيت ان اعبد ما سوى الله من الذين تعبدون بهواكم
من مال ونفس وشهوة اولذة بدنيه اوغيرذلك فلا اتبع
اهواكم بعبادتها فاضل اذا تبعانى بها فلا اهتدى الى التوحيد
ومعنى الماضى انه تحقق ضلالى على هذا التقدير وما انا من المهتدين

ح ثنى وعنده مفاتح الغيب اعلم ان للغيب مراتب
اولها غيب الغيوب وهو علم الله المسمى بالعناية الاولى ثم
غيب عالم الارواح وهو انتقاش صورة كل ما وجد وسيوجد
من الازل الى الابد فى العالم الاول العقلى الذى هو روح
العالم المسمى بام الكتاب على وجه كلى وهو القضآ السابق
ثم غيب عالم القلوب وهو ذلك الانتقاش بعينه مفصلا
تفصيلا علميا كليا وجزئيا فى عالم النفس الكلية التى هى قلب
العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم غيب عالم الخيال وهو انتقاش
الكائنات باسرها فى النفوس الجزئية الفلكية منطبعة فى
اجرامها معينة مشخصة مقارنة لاوقاتها على ما يقع بعينه
وذلك العالم هو المعبر عنه فى الشرع بالسمآء الدنيا اذ هو اقرب
مراتب الغيوب الى عالم الشهادة ولوح القدر الالهى الذى هو
تفصيل قضايه وعلم الله الذى هو العناية الاولى عبارة عن
احاطته بالكل بحضور ذاته لكل هذه العوالم التى هى عين
ذاته فيعلمها مع جميع تلك الصور التى فيها باعيانها لا بصور
زايدة فهى عين علمها ولا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات
والارض فالمفاتح ان كانت جمع مفتح بفتح الميم الذى للخزن
فمعناه عنده هذه الخزاين المشتملة على جميع الغيوب لحضور
ذاته لها لا يعلمها الا هو وان كانت جمع مفتح بكسر الميم بمعناه
المفتاح فمعناه اما ذلك المعنى بعينه يعنى ابوابها المغلقة
ومفاتيحها بينه لا يطلع على ما فيها غيره واما ان اسباب
اظهارها واخراجها من مكانها الى عالم الشهادة حتى يطلع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)